**العلامات والإشارات**

**إلى بعض ما في غزوة بدر من العجائب والكرامات**

**إن** الحمد لله؛ **نحمده** ونستعينه ونستغفره، **ونعوذ** بالله من شرور أنفسنا، **ومن** سيئات أعمالنا، **من** يهده الله فلا مضل له، **ومن** يضلل فلا هادي له، **وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **وأشهد** أن محمداً عبده ورسوله.

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.** (آل عمران: 102).

**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}.** (النساء: 1).

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً\* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}.** (الأحزاب: 70- 71).

**أما بعد؛** فإنّ أصدق الحديث كتابُ الله، **وخيرَ** الهديِ هديُ محمد صلى الله عليه وسلم، **وشرَّ** الأمورِ محدثاتُها، **وكلَّ** محدثةٍ بدعة، **وكلَّ** بدعة ضلالة، **وكلَّ** ضلالةٍ في النار.

**أعاذني** الله وإياكم وسائر المسلمين من النار، **ومن** كل عمل يقرب إلى النار، **اللهم** آمين.

**في مثل هذا اليوم** يوم الجمعة كانت غزوة بدر، **هذه الغزوة** أول لقاء بين الحق والباطل، بين الشرك والتوحيد، بين الكفر والإيمان، بين من يحمل هذا الحق ومن يحمل ذاك الباطل، ولم يكن هناك قصدٌ للحرب والقتال، وإنما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة رضي الله عنهم العيرَ، أن يأخذوا القافلة؛ قافلة قريش التي جاءت من الشام، ليستفيد منها المسلمون، عوضا عمّا أُخذ منهم، أو تركوه هناك في مكة المكرمة، وخرجوا مهاجرين، تاركين أموالهم وديارهم وأوطانهم.

**واللهُ** أراد أمرا آخر، هم أرادوا الاستيلاء على القافلة**، وأراد الله** سبحانه وتعالى الجهاد والقتال، ولم يكونوا مستعدين له، لكنهم بإيمانهم وتوحيدهم ووحدتهم، وصفاء قلوبهم، كانوا على قلب رجل واحد، جاءهم المدد من الله عز وجل، من الله سبحانه وتعالى، جاءهم نصر هبة من الله، نصرٌ ما أخذوا بأسبابه، لكن وقعوا في هذه الحالة فنصرهم الله، قال سبحانه: **{وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ}** =أي: قلة بالنسبة للكفار= **{فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ\* إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ\* بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ\* وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ\* لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ\* لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}** (آل عمران: 123- 128).

هذا النصر كان من الله عز وجل نصرا عظيما، ثلاثمائة وبضعةَ عشر رجلاً من الصحابة رضي الله عنهم، في مقابل أكثر من تسعمائة كافر مستعد للحرب، جاء بأهبة التموين والخيل والجمال الكثيرة، ومستعد للقتال.

**أما هؤلاء الصحابة** جاءوا ما معهم إلا سيوفهم، ومعهم فرس أو فرسان، وسبعون بعيرا يعتقبونها، كل ثلاثة على بعير؛ لأنهم أكثر من ثلاثمائة، فلذلك كان التأييدُ من الله لمن؟

إنه لمن كان مع الله، لمن صفا قلبه، وأحب أخاه، وصاروا يدا على من سواهم، نصرهم الله في أثناء المعركة.

**الله سبحانه وتعالى هيّأ الأسباب؛** المؤمنون في هذه الجهة **(بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا)،** والمشركون في هذه الجهة، **(وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى)،** المؤمنون فوق الرمال، والكافرون فوق التراب، الكافرون مستعدون استعدادا كاملا، لكنّ المؤمنين ليس معهم إلا سيوفهم.

**وفي هذه الحالة** هل ينام من المسلمين أحد؟ لكن الله عز وجل جعل النوم على جميع المسلمين، حتى يستعدوا لصبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان، وهم قد أخذوا أهبتهم واستراحت أجسادهم، واستعدوا للقاء عدوهم، قَالَ تَعَالَى:

**{إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ}** =الخائف لا ينام، لكن الله ألقى النوم عليهم، وفوق هذا= **{وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ}** =تستخدمونه في الطهور، وفي الوضوء وفي الشراب ونحو ذلك= **{وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ}** =الوساوس التي تجعل الشيطان يدخل في قلوب المؤمنين يخيفهم من أعدائهم، ويثبطهم=، **{وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ}.** (الأنفال: 11)، فأصبحت الأرض تحت أقدامهم ثابتة، بينما هناك أصبحت الأرض زَلَقًا، يقول عَلِيٍّ رضي الله عنه: **(لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ، وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ؛ إِلَّا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ).** (حم) (1161)، (1023)، (خز) (899)، (حب) (2257)، (ن) (823)، صَحِيح التَّرْغِيبِ: (545)، (3330)، وانظر أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (1/ 120).

هو الوحيد صلى الله عليه وسلم الذي كان مؤيدا بالعبادة والصلاة، والبقية ناموا ليأخذوا قسطهم من الراحة استعدادا للغد، وهذا النوم تأييد من الله عز وجل.

عندما بدأت المعركة أو قبيلها، قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه كما ورد عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ بَدْرٍ:

«**هَذَا جِبْرِيلُ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ**»، (خ) (3995). جبريل عليه السلام جاء في صورة رجل، رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدرِّعا بالدروع، عليه أداة الحرب؛ المغفر والسيف ونحو ذلك، جبريل لا يحتاج لذلك، لكن تثبيتا لقلوب المؤمنين، جبريل بريشة واحدة يقلب الأرض ومن عليها، لكن هكذا الله سبحانه وتعالى أيد المسلمين بالأسباب التي يعرفونها، المساعدة بالكثرة والغلبة.

حرّك الله ملائكة السماوات لنصرة هذه الفئة المؤمنة: قَالَ تَعَالَى: **{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ، فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آَمَنُوا، سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ، فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}** (الأنفال: 12).

قَالَ الشَّيْخُ تَقِيّ الدِّين السُّبْكِيّ: سُئِلْتُ عَنْ الْحِكْمَة فِي قِتَالِ الْمَلَائِكَةِ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مَعَ أَنَّ جِبْرِيلَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ الْكُفَّارَ بِرِيشَةٍ مِنْ جَنَاحِه؟! **فَقُلْت**:

وَقَعَ ذَلِكَ لِإِرَادَةِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِه، وَتَكُونَ الْمَلَائِكَةُ مَدَدًا عَلَى عَادَةِ مَدَدِ الْجُيُوش، رِعَايَةً لِصُورَةِ الْأَسْبَابِ وَسُنَّتِهَا الَّتِي أَجْرَاهَا اللهُ تَعَالَى فِي عِبَادَة، وَاللهُ تَعَالَى هُوَ فَاعِل الْجَمِيع، وَاللهُ أَعْلَم. فتح (ج11ص327).

بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأبا بكر الصديق رضي الله عنهما في أماكن للقتال، فقال عليه الصلاة والسلام: **"مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ"**، (حم) (1257)، انظر الصَّحِيحَة: (3241).

كلُّ حربٍ بين الكفار والمسلمين يشهدها إسرافيل، في هذه المعركة كان العباسُ عمُّ النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين ويخفي إيمانه، وكان رجلا عظيما، عظيم الخلقة يحتاج إلى ملابس خاصة من عظم جسمه رضي الله عنه، هذا الرجل أسره رجل قصير من الأنصار، فكيف العظيم يأسره القصير؟ وجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، جاء به أسيرا مربوطا، تصوَّر؛ رجلٌ ضخمٌ جدًّا، ورجلٌ قصيرٌ يسحبه، فَقَالَ الْعَبَّاسُ:

(يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هَذَا وَاللهِ مَا أَسَرَنِي، لَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ)، =أي: انحسر الشعر عن مقدم رأسه= (مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ مَا أُرَاهُ فِي الْقَوْمِ)، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: (أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

**"اسْكُتْ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللهُ تَعَالَى بِمَلَكٍ كَرِيمٍ"،** (حم) (948)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح. **(الجَلَحُ):** ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الراس. **و(بلَقُ الدابة):** سواد وبياض.

**مَلَكٌ كريمٌ** هو الذي أيَّدَ ذلك الأنصاري، وإلاّ ما استطاع هذا الأنصاري على أسر ذاك الصحابي الكبير.

بعض الصحابة رضي الله عنه كان يجري وراء رجل من المشركين؛ إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وهذا من تأييد بعض المقاتلين بمدد من السماء فقد ورد عن ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ:

(بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشُقَّ وَجْهُهُ)، =والصحابي لم يفعل شيئا لذاك المشرك، إنما هو تأييد من الله سبحانه وتعالى، قال:= (وشقَّ وجهه كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ)، =هذه المنطقة من الوجه أصبحت خضراء من شدة الضربة وسقط ميتا=، (فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: **«صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ»**، م 58 - (1763).

مددٌ من السماء الثالثة يقاتل مع المستضعفين المؤمنين.

خيار الصحابة رضي الله عنهم مَن شهد بدرا، وكذلك خيار الملائكة ومن شهدها، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: (جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم) =وسأله= فَقَالَ: ("**مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ**؟") =ما هي مكانة أهل بدر فيكم يا مسلمون؟ هذا بعد الغزوة= قَالَ: ("**خِيَارُنَا**")، =أي: أفضل أناس عندنا هم أهل بدر=، (**"فَقَالَ جِبْرِيلُ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ"**)، الحديث بزوائده: (خ) (3992)، (جة) (160)، (حم) (15820).

أهل بدر مغفور لهم كلُّهم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **"اطَّلَعَ اللهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"**، (د) (4654)، (حم) (7940)، (ت) (3305)، وبأطول منه عند (خ) (3007)، (م) 161- (2494). انظر الصَّحِيحَة: (2732).

وعدتهم خمسة آلاف، وهكذا سيكون التأييد من الله لأمثال هؤلاء إلى يوم القيامة، سيكون التأييد إن شاء الله؛ إذا توافرت الشروط التي كانت موجودةً في الصحابة رضي الله عنهم، أو توافرت شروطٌ قريبةٌ، لا نستطيع أن نصل إلى درجة الصحابة، قريبةٌ من درجة الصحابة، ولو بالنوايا، ولو بالتوجُّه إلى الله، والإخلاص في الأعمال والأقوال والنيات والإرادات، تكون خالصة لوجه الله، **{وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ}** (آل عمران: 13). ما قال يؤيد الرسل والأنبياء فقط، بل من يشاء، ونحن إن شاء الله ممن يشاء؛ عندما تصفو أنفسنا.

**ونحن نلاحظ على الفضائيات** وما شابه ذلك، التخوينَ والسبَّ والشتمَ وما شابه ذلك، ونلاحظ فيما بين الناس ومنهم من يكفِّر الآخر، ومنهم من يفسّقه، ومنهم من يبدِّعه، ومنهم من يكرهه، ومنهم من يريد له الشرّ والعياذ بالله، ومنهم من لا يريد الخير للمسلمين، ولا يرى إلا نفسه، وأين صفات الصحابة؟ ما هي موجودة، ما وجدت صفات الصحابة فينا يا عباد الله.

**أثناء المعركة واللفتة الأخيرة في الخطبة الأولى؛** قُلِعَت عينُ قتادة بن النعمان ونزلت على خده، جاءها سهم أو سيفٌ، أو ضربت بعصا، خرجت عينه على خده رضي الله عنه، ففكر الصحابة في قطعها حتى لا تؤذيه، فالعضو الفاسد يقطع، لكن قالوا نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا إليه واستشاروه عن قطعها فنهاهم، ثبت عَنْ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: (أُصِيبَتْ عَيْنُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه يَوْمَ بَدْرٍ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْنَتِهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم؟) فَقَالَ: **"لَا"**، (فَدَعَا بِهِ فَغَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ)، =أعادها مكانها وضغط عليها= (فَكَانَ) =قتادة رضي الله عنه= (لَا يَدْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ). (يع) (1549)، وصححه الألباني في كتاب: بداية السول في تفضيل الرسول (ص41).

أي: نسي أيُّهما أصيبت فكان تأييد من الله سبحانه وتعالى.

و**(الحدقة):** سواد مستدير وسط العين، **و(الوجنة):** أعلى الخد، **(الغمز):** الضغط باليد.

**وليس ببعيد** من اتصف بصفاتهم في هذه الأزمان، أن يحدث لهم ما حدث للسلف من الصحابة؛ أئمةٌ وقادةٌ ومسئولون يرجعون عيون أتباعهم إذا قلعت إذا شاء الله سبحانه وتعالى، أنا واثق من ذلك لماذا؟ لأن الله لن يخيب عباده الصالحين المخلصين.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

**الخطبة الآخرة**

**الحمد** لله **والصلاة** والسلام على رسول الله، **وعلى آله** وصحبه ومن والاه **واهتدى** بهداه إلى يوم الدين، **أما بعد:**

**وفي السنة التاسعة أو الثامنة** من الهجرة وفي التاسع عشر من رمضان، بعد عدة سنوات من غزوة بدر الكبرى، فتح الله عز وجلّ على رسوله مكة المكرمة، ودانت قريش للنبي عليه الصلاة والسلام، وتحولت من دار كفر إلى دار إيمان، بأمر الواحد الديان، ولم يحدث هناك قتال إلا يسيرا.

**ففي غزوة بدر** استشهد من الصحابة أربعة عشر رجلا، **وقتل من المشركين** سبعون وأسر سبعون، وفرّ الباقي في الصحراء لا يلوي على شيء، هذا في السنة الثانية من الهجرة.

**أما في فتح مكة؛** فلم يُقتل من المسلمين أحد يذكر، بل قتل من المشركين الذين وقفوا ضد المسلمين ما يقرب الثلاثة عشر أو العشرين نفرا فقط؛ لأن مكة اختلف الناس فيها، هل فتحت عنوة أو فتحت صلحا، على قولين للعلماء.

**وفي هذه الأيام المباركة** تبدأ بعد يومين أو ثلاثة؛ العشر الأواخر، والتي فيها السنن الكثيرة، شدّ المئزر، وتلاوة القرآن ومضاعفته، والمحافظة على الأذكار والدعاء، في العشر الأواخر.

**وأما الاعتكاف!!** فإذا كانت صلاة التراويح حرمنا منها، وإذا كان صلاة العشاء الفريضة حرمنا منها في المساجد، **فأين يكون الاعتكاف؟** وإن كان المسئولون قد أجازوا ذلك، ولكن في هذا المسجد والله أعلم لن يكون فيه اعتكاف هذا العام.

لذلك الاعتكاف في المساجد ولا يكون في البيوت، **ففي البيوت** عليك بجمع أهلك، **والترتيب** بين صلاة القيام، وتلاوة القرآن، وذكر الله سبحانه وتعالى، والدعاء مع الأطفال الصغار، وكبار السن الذين هم في البيت، وتلاوة أو قراءة قصص؛ مثل هذه القصة غزوة بدر، غزوة أحد وما شابه ذلك، حتى يتعلم الأطفال وأهل البيت شيئا مما تعلمته أنت، أو تفتح على من يعلمك ذلك عبر الجوال ونحو ذلك، فيعوض هذا الاعتكاف الذي تعود عليه بعض الناس.

**وفي هذه الأيام المباركة؛** ليلة الحادي والعشرين، أو ليلة السابع والعشرين، أو ليلة التاسع والعشرين؛ ليلة القدر، ليلة وتر، فلا تضيعها، فتنتظر السابع والعشرين، **فلعلها** في الليالي الوتر الأخرى العشر الأولى، **فاجتهد** في أن توافقها بدعاء، توافقها بتلاوة، توافقها بذكر لله سبحانه وتعالى.

**اجتهد** في هذه الأيام وحاول أن تقتدي بالصحابة، **حاول** أن تفعل فعلهم على قدر طاقتك، حاول إن لم تفعل ولم يكن بطاقتك؛ أن تنوي أن تكون فيك واحدة أو أكثر من هذه الصفات الطيبة ولو بالنية.

**بعض الناس** يموت شهيدا وهو على فراشه، النية موجودة، هناك شهداء يموتون على فراشهم موتا طبيعيا دون قتل، كانوا يتمنون الشهادة في سبيل الله، وكانوا صادقين.

فقد ثبت أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **"مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ"**، (م) 157 - (1909).

وأهمُّ شيء عندنا اليوم أن نكون صادقين، صادقين مع الله، صادقين مع أنفسنا، صادقين مع الناس.

صلوا على رسول الله، الذي صلى عليه الله في كتابه فقال: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}.** (الأحزاب: 56)

**اللهم** صل وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

**اللهم** اغفر للمؤمنين والمؤمنات، **والمسلمين** والمسلمات، **الأحياء** منهم والأموات، **إنك** سميع قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين.

**اللهم** اغفر لنا ولوالدينا ولآبائنا وأمهاتنا، وأجدادنا وجداتنا، وإخواننا وأخواتنا، وأعمامنا وعماتنا، وأخوالنا وخالاتنا، وجيراننا وجاراتنا، برحمتك يا أرحم الراحمين ارحمنا أجمعين، واغفر لنا أجمعين.

ا**للهم** وحد صفوفنا، **اللهم** ألف بين قلوبنا، **و**أزل الغل والحقد والحسد والبغضاء من صدورنا، **وانصرنا** على عدوك وعدونا، **برحمتك** يا أرحم الراحمين.

**{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}.** (العنكبوت: 45).

جمعها من مظانها وألف بين حروفها وكلماتها/ فضيلة شيخنا أبو المنذر فؤاد بن يوسف أبو سعيد أسعده الله بتقواه

مسجد الزعفران- المغازي- الوسطى- فلسطين حرسها الله.

18/ 9/ 1442 هـ،

وفق: 30/ 4/ 2021م.